Journal Of the Iraqia University (71-2) March (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

العمارة والفنون في الدولة الفاطمية واثرها على المجتمع المصري

أ.م. د فاتن كامل شاهين

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة

Architecture and arts in the Fatimid state and its impact on Egyptian society

Asst. Prof.Dr. Faten Kamel Shaheen

Ministry of Education / Directorate of Education of Holy Karbala

الملخص

تمثل العمارة والفنون الفاطمية تراث معمارياً مهماً ،فهي تمثل حلقة مهمة من حلقات تاريخ العمارة الإسلامية ككل ، كما انها تمثل ايضاً مرحلة مضيئة من مراحل تاريخ العمارة الإسلامية في مصر ، وبالإضافة الى ذلك فإن دراسة هذه العمارة في اطار يشمل وظيفتها ويبرز جماليتها يتصل اتصالاً وثيقاً بدراسة تاريخ الفاطميين في مصر وما جرى من احداث تاريخ الخلافة الفاطمية بعد انتقالها الى مصر وسيطرتها على بلاد الشام والحجاز .حيث اظهر الفاطميون قدرة فائقة على مواكبة التطور الحضاري في مجال البناء والاعمار ، من اجل منافسة الخلافة العباسية ، حيث تعددت المرافق والمنشأت الحضارية التي قام بها الفاطميين**الكلمات المفتاحية العمارة الإسلامية ، الفنون ، الفاطميون ، مصر ، الخلافة العباسية**

Summary

Fatimid architecture and arts represent an important architectural heritage, as it represents an important episode in the history of Islamic architecture as a whole, and it also represents a bright stage in the history of Islamic architecture in Egypt. The history of the Fatimids in Egypt and the events of the history of the Fatimid caliphate after its move to Egypt and its control over the Levant and the Hijaz. Where the Fatimids showed a great ability to keep pace with the civilizational development in the field of construction and reconstruction, in order to compete with the Abbasid caliphate, as there were many facilities and cultural facilities that the Fatimids built.

Keywords: Islamic architecture, arts, Fatimids, Egypt, Abbasid Caliphate

المقدمة

سبق الحكم الفاطمي في مصر حكم الاخشيديين والطولونيين ، وقبل ذلك تبعت مصر الخلافة كاحدى ولايات الخلافة الراشدة والخلافة الاموية والخلافة العباسية . وتوجد بعض الاثار من المعمار قبل قدوم الفاطميين الا انها عمائر قليلة مثل جامع عمرو ، وجامع ابن طولون ، ولم تترك أي من تلك الفترات عمائر تشهد على وجودها المادي في مصر ، عكس الامر في عواصم الخلافة نفسها ، فالعراق يحوي الكثير من العمائر على الطراز العباسي ، ويوجد في دمشق والشام الطراز الاموي ، وهو لم يحدث في مصر باعتبارها ولاية من ولايات الخلافتين الاموية والعباسية ، ولم تكن عاصمة فلم تترك اثار باقية حتى اليوم ، فلم يبقى منها شيء يذكر سوى مسجد ابن طولون . في حين كانت مصر هي مركز الخلافة في العصر الفاطمي ، ولهذا فقد ترك الخلفاء الفاطميون العديد من العمائر ولا يزال باقياً منها حتى الان الكثير .اقتضت حاجة البحث الى تقسيمه على مبحثين تسبقه مقدمة ، وتتلوه خلاصة تضمنت اهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة ، وقائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث خصص المبحث الأول لدراسة : "**خصائص الطراز الفاطمي** " وشمل نقطتين ، شملت النقطة الأولى : العمارة الفاطمية في المغرب ، اما النقطة الثانية: ركزت على المعالم العمارية في مصر أيام الفاطميين وتناولت فيها ، مدينة القاهرة ،وجامع الازهر ، وجامع الحاكم بأمر الله ، والقباب السبع ، ومشهد الجيوشي ، والجامع الاقمر ، والجامع الاقمر ، وجامع الصالح طلائع .وافردت المبحث الثاني لدراسة " **الفنون الفاطمية** " بينت فيه الأحجار والجص والفسيفساء ، والخشب والعاج ، والمعادن ، والفخار والخزف ، والنسيج ، والزجاج والبلور .

المبحث الأول خصائص الطراز الفاطمي

تطورت العمائر في العصر الفاطمي تطوراً كبيرا ، فقد طور تخطيط المساجد ، فبعد ان كانت تتكون من صحن واحد أصبحت المساجد في العصر الفاطمي متعددة الصحون مثل جامع الحاكم المكون من صحن واربع مظلات ، وجامع الازهر المكون من صحن وثلاثة أروقة، كما ظهرت في الطراز الفاطمي فكرة تغطية المحراب والصحون او الأماكن الأخرى داخل المسجد بالقباب اما من حيث مواد البناء فقد تميز الطراز الفاطمي باستخدام الحجارة بشكل أساسي ولهذا تميزت العمائر والابنية الفاطمية بالقوة والمتانة والفخامة . وهذا الى جانب استعمال " الاجر " في البناء خاصة بناء القباب والعقود والجوانب الداخلية للحوائط ، كما استخدمت العوارض الخشبية في تدعيم الجدران ، واستخدم الفاطميون الاعمدة في تثبيت الجدران في الاسوار الحربية .كذلك أولى الفاطميون عناية كبيرة بصقل الأحجار ونحتها وتنسيقها في البناء ، وقد ساعد ذلك في الاستغناء عن الجص في بعض جوانب البناء ، وكذلك سهل وجود الأحجار عملية النحت والحفر عليها . (عبد الرزاق ، ٢٠٠٦، ٥٥)شاع في الطراز الفاطمي استخدام الحجارة الصغيرة في إطارات فتحات الأبواب والاعتاب والعقود ، وتطورت استخدامها لتتخذ مظهراً زخرفياً .ظهرت في العصر الفاطمي لأول مرة صناعة الاعمدة خصيصاً للمساجد بعد ان كانت تنقل من عمائر قديمة ، كما طور الفاطميون في العقود وظهرت أنواع كثيرة منها العقود المدببة ، والمحدبة ، ونصف الدائرية ، وغيرها .(علياء ، ٢٠٠٨ ، ٢٩)و ظهرت فكرة تعدد المحاريب ، كما هو الحال في مشهد السيدة رقية ومحراب جامع الجيوشي ، كما شاع استخدام المقرنصات .(علياء ، ٢٠٠٨ ، ٣٠)استطاع الفاطميون ان يبدعوا شكلاً مميزاً من المآذن تختلف عن الاشكال القديمة ، وظهرت لأول مرة الافاريز المزدوجة من المقرنصات التي تدور حول الطابق الأول من بناء المئذنة .استخدمت في العمائر الفاطمية المداخل البارزة عن الواجهة ، وعرفت باسم المداخل التذكارية ، مثل جامع الحاكم .(علياء ، ٢٠٠٨، ٣٠) ظهر طراز معماري فني جديد بمصر بعد دخولها من قبل الفاطميين سنة(٣٥٨هـ /٩٦٨م)، فسادها وامتد تأثيرها الى جزيرة صقلية بجنوب إيطاليا والى الاندلس التي صنعت بعض التحف التي تحمل الطابع الفني الفاطمي بحيث يصعب التفريق بينها وبين التحف الفاطمية .(ياقوت الحموي ،١٩٩٥، ٤/ ٤٢٠)والسؤال الذي يُطرح / كيف نقيم اثر التطور المعماري والفني الفاطمي على المجتمع المصري وعلى المجتمع بصقلية والاندلس ؟ لا تطور بدون استقرار اجتماعي الذي هو أساس الاستقرار السياسي واساس الازدهار والرخاء الاقتصادي ممزوج كل ذلك بتسامح ديني من قبل الحكام الفاطميين ، بمعنى ان النهضة المعمارية تعكس وضع اجتماعي مستقر بمصر في ظل حكومة فاطمية قوية حازمة ، قادت الى هذا الابداع بدرجة تأثر به الصقليين واهل الاندلس ، فالدولة الفاطمية لا زالت ناطقة بألسن الاثار الى يومنا هذا ، ولله در القائل(المقريزي ، ١٩٩٨ / ٢ ،٦٤)

همم الملوك إذا أرادوا ذكرها من بعدهم فبألسن البنيان

إن البناء إذا تعاظم شأنه أضحى يدل على عظيم الشأن

وقولاً اخر يعكس عظم وترف ورخاء المجتمع بما شهده من استقرار سياسي واقتصادي تبلورت عنها رفاهية أدى كل ذلك الى تفنن بالعمارة(ابن حوقل ،١٩٣٨، ١٥١)

فلو سألت عن أهلها لرأيتها مخبرة من حالهم بالعظائم

تميز الطراز الفاطمي عن غيره باستخدام رسوم الكائنات الحية من بشر وحيوانات سيما والطيور موضوعة للتمييز تتجسد بأضفاء الحيوية على تلك الرسوم من عضلات الانسان واضافة الحيوية بالرسوم الأخرى (حسين ،(ب،ت،)١ /٥٨) ، وكأنها اقرب للحقيقة منه للرسم ، إضافة الى التصميمات الهندسية التي يتخللها زخارف تحوي كتابات بالخط الكوفي ، واستخدام العناصر النباتية في الموضوعات التصويرية(عبد الرزاق ، ٢٠٠٦، ٥٥ ومن اهم هذه العمائر هي :

اولاً / العمارة الفاطمية في المغرب اقتضت الضرورات الأمنية العسكرية بالمغرب على الفاطميين في أوائل قيام دولتهم ان يختطوا مدن خاصة بهم سيما والتقلبات التي اتسمت بها قبائل المغرب ودور بعض فقهاء المالكية المناوئ للمد الفاطمي الشيعي ، كما ان بناء المدن له دلالة على توطيد حكم المنشئ لها ، ذكر(ياقوت الحموي،١٩٩٥ ،٣ /١٦٠) ان عبد الله المهدي (٢٩٧– ٣٢٢هـ/ ٩٠٩–٩٣٣م) "**قدم افريقية ، فملكها واقام بالقيروان مدة ثم خط المهدية ، وهي على ساحل بحر الروم(البحر الأبيض المتوسط) داخلة فيه ككف على زند ، عليها سور عال محكم كأعظم ما يكون يمشي عليه فارسان ، عليها باب من حديد مصمت مصراع واحد تأنق المهدي في عمله** " ، يحيط بها البحر من جهاتها الثلاثة " **وجميع بنياتها بالصخر ولمدينها باب حديد لا خشب فيهما ، وزنة كل باب الف قنطار ، وطوله ثلاثون شبراً في كل مسمار من مساميرها ستة ارطال وفي البابين صور الحيوان (البكري ،٢٠٠٣، ٢/٢٠٢)** قيل في سنة(٣٠٠هـ / ٩١٢م)ذهب المهدي بنفسه لتونس باحثاً عن مكان محصن فوجد المهدية عبارة عن جزيرة مرتبطة بالبر كهيئة كف متصل باليد " **فبناها دار مملكته وحصنها بالسور المحكم والابواب الحديد المصمت وجعل في كل مصراع من الأبواب مائة قنطار ، ولها بابان بأربعة مصاريع لكل باب منها دهليز يسع خمسمائة فارس كان**

شروعه فيها سنة ٣٠٠ هـ وكمل سورها في سنة خمس وانتقل إليها سنة ثمان في شوال "، اما مرسى المهدية فكان " **منقور في حجر صلد يسع ثلاثين مركباً ، على طرفي المرسى برجان بينهما سلسلة حديد فإذا اريد ادخال سفينة ارسل حراس البرجين احد طرفي السلسلة حتى تدخل السفينة ثم يمدونها كما كانت تحبيسا لها ، ولما فرغ من احكام ذلك قال : اليوم امنت على الفاطميات ، يعني بناته ، وارتحل إليها وأقام بها "** وللضرورة الأمنية ايضاً بنى المهدي " **زويلة المهدية ، وهي مدينة بإفريقية ... الى جانب المهدية ، بينهما رمية سهم فقط ، فسكن هو وعسكره بالمهدية ... واسكن العامة في زويلة ، وكانت دكاكينهم واموالهم في المهدية وبزويلة مساكنهم ، فكانوا يدخلون بالنهار للمعيشة ويخرجون بالليل الى اهاليهم ، فقيل للمهدي : ان رعيتك في عناء من هذا ، فقال : لكن انا في راحة لأني بالليل افرق بينهم وبين أموالهم وبالنهار افرق بينهم وبين اهاليهم فآمن غائلتهم "** لما خرج ابن كيداد (ابن حماد الصنهاجي ،١٩٧٩، ٢٩) على القائم بأمر الله (٣٢٢-٣٣٤هـ/ ٩٣٣-٩٥٤م)(ابن عذاري المراكشي ، ٢٠١٣، ٢١٨) ، تولى بعده ابنه المنصور (٣٣٤-٣٤١هـ/٩٥٤-٩٥٢م) الذي حقق انتصار على ابن كيداد فاتخذ مدينة صبرة القريبة من القيروان عاصمة له سميت باسمه المنصورية سنة(٣٣٧هـ/٩٤٨م)،جاعلاً لها خمسة أبواب (البكري ، ٢٠٠٢، ٢ / ١٩٨) القبلي والشرقي وزويلة وكتامة وباب الفتوح منه تخرج الجيوش .(حسن ، ١٩٦٤، ٣ / ٤١٦)

ثانياً / المعالم المعمارية في مصر أيام الفاطميين

١- **مدينة القاهرة** بعد دخول الجيش الفاطمي لمصر بقيادة جوهر الصقلي (ابن خلكان ، (ب،ت) ، ١ /٣٧٥) سنة(٣٥٨هـ/٩٦٨م) فكر بتأسيس مدينة للفاطميين كمقر لهم ومركز لنشر الدعوة الفاطمية الدينية ، فشرع بالبناء من سنة الدخول لمصر في أيام المعز الفاطمي (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٢-٩٧٥م)(الفرماني ، ١٩٩٦، ٢ /٢٣٣) **" وقاد العسكر بأسره الى المناخ الذي رسم له المعز موضع القاهرة ، واختط موضع القصر ... ويقال : لما اناخ جوهر في موضع القاهرة الآن اختط القصر ، فاصبح المصريون ليهنئوه ، فوجدوه قد حفر أساس القصر في الليل ، ويقال : ان جوهر لما بنى القصر ، وادار عليها السور سماها : المنصورية ، فلما قدم المعز لدين الله الى الديار المصرية سماها القاهرة " (المقريزي ، ١٩٩٦، ١/١١١)** قيل سميت " **بالقاهرة لأن ذلك الجيش كان قاهراً وقد امر المعز بأن لا يتجول احد من جيشه في المدينة او يدخل بيت احد ثم امر ان تبنى مصر في هذه الصحراء وان يشيد كل من افراد حاشيته بيتا وهكذا بنيت المدينة التي قل نظيرها "(ناصر خسرو ،١٩٨٣، ٨٨)**، وقيل سميت بذلك " **لأنها تقهر من شذ عنها ، ورام مخالفة اميرها ، وقدروا ان منها يملكون الأرض ، ويستولون على قهر الأمم ، وكانوا يظهرون ذلك ، ويتحدثون به " (المقريزي ،١٩٩٨، ٢ /٦٤)** اهتم الفاطميون ببناء الايوانات (المقريزي ، ١٩٩٨ ، ١ / ٣٨٨) بقصورهم حتى ان(المقريزي، ١٩٩٨، ٢ /٦٤) شاهد " **إيونا يقولون : انه بني على قدر ايوان كسرى الذي بالمدائن ، وكان يجلس فيه خلفاؤهم ، ولهم على الخليج الذي بين الفسطاط والقاهرة مبان عظيمة جليلة الاثار ، وابصرت في قصورهم حيطانا عليها طاقات عديد من الكلس والجبس ، ذكر لي انهم كانوا يجددون تبييضها في كل سنة "**يبدو قصر الخلافة " **من خارج المدينة كأنه جبل لكثرة ما فيه من الأبنية المرتفعة وهو لا يرى من داخل المدينة لارتفاع اسواره وقيل ان به اثني عشر الف خادم مأجور ومن يعرف عدد من فيه من النساء والجواري الا انه يقال ان به ثلاثين الف آدمي وهذا القصر يتكون من اثني عشر جوسقا وله عشرة أبواب فوق الأرض "(ناصر خسرو،١٩٨٣ ، ٨٩)** ،وللقصر باب من تحت الأرض يؤدي الى سرداب يصل الى قصر ثانٍ خارج القاهرة والسرداب مسقف بإحكام يسلكه الخليفة راكباً عند الضرورات ، وجدران القصر نحتت من الحجر بمهارة عالية. (ناصر خسرو ، ١٩٨٣، ٩٠)كما " **وللقاهرة خمسة أبواب باب النصر وباب الفتوح وباب القنطرة وباب الزويلة وباب الخليج وليس للمدينة قلعة ولكن ابنيتها اقوى واكثر ارتفاعاً من القلعة وكل قصر حصن ومعظم العمارات تتألف من خمس او ست طبقات "(حسن ،١٩٨١ ، ١١٢)**،حينما كان (ناصر خسرو ،١٩٨٣، ٩٠) بمصر " **اجر منزل مساحته عشرون ذراعاً في اثني عشر ذراعاً بخمسة عشر ديناراً مغربياً في الشهر وكان أربعة طوابق ثلاثة منها مسكونة والرابع خال وقد عرض على صاحبه خمسة دنانير مغربية كأجرة شهرية فرفض معتذراً بأنه يلزمه ان يقيم به احياناً ولو انه لم يحض مرتين في السنة التي اقمتها هناك "** اما الفسطاط البناء فيها من عدة طوابق حيث " **الدار تكون بها طبقات سبعاً وستاً وخمس طبقات ، وربما سكن في الدار المائتان من الناس "(ابن حوقل ،١٩٣٨ ، ١٤٦)**، وقد ضمت القاهرة " **المحال والأسواق وحوت من أسباب القنية والارتفاق بالحمامات والفنادق الى قصور مشيدة ونعم اعتدة وقد احدق بها سور منيع رفيع يزيد على ثلثة اضعاف ما بنى بها " (ابن حوقل ،١٩٣٨ ، ١٤٦)**

٢- **جامع الازهر**يقع في ميدان الازهر الى الجنوب الشرقي داخل القاهرة ، قرب القصر الشرقي الكبير ، بدأت عمارته بأمر جوهر سنة(٣٥٩هـ/٩٦٩م) ، وانتهت بعد عامين فأتمام البناء كان بسنة(٣٦١هـ/٩٧١م) ، مساحة طوله ٨٥متر ، وعرض ٧٠متر ، وطول صحنه ٥٩متر مكشوف وشكله مستطيل وعرضه ٤٣متر ، محاط الصحن بثلاثة أروقة توجد خمس بلاطات في الرواق الشرقي منه وعرض كل منها ٤

امتار ، يعلو الحراب ثلاثة قباب الأولى امام المحراب والثانية بالشمال الشرقي وأخرى بالجنوب الشرقي من المحراب ، وتقطع هذه البلاطات الخمسة مجاز واستخدام المجاز القاطع يظهر لأول مرة بمصر بعمارة جامع الازهر ، بحيث يتجه عمودياً هذا المجاز على المحراب ويرتفع عن رواق القبلة وحافاته مزينة بآيات القران الكريم بالخط الكوفي ، وعقود المجاز زينت بزخارف نباتية مورقة ، اما الرواقيين الجنوبي والشمالي فمساحتهن اقل من الرواق الشرقي رواق القبلة ، وفي كل واحد منهن ١١ بلاطة موازية للمحراب ، ويخلو من الاروقة الحد الغربي للجامع يتوسطه المدخل الرئيسي للمسجد الذي تعلوه منارة رشيقة قصيرة ، وكان على الجدران شبابيك من الجص وباشكال هندسية جميلة مزخرفة .(عبد الرزاق ،٢٠٠٩، ٨٣)اما عن سبب تسميته بالازهر ربما مستمد من لقب فاطمة الزهراء (عليها السلام) وهناك مقصورة بالجامع سميت باسمها (عليها السلام) ، وقيل تسميته نسبتاً للقصور الزاهرة ، وقد تكون تفاؤلاً بازدهار العلوم ، او مستمد من مدينة الزاهرة بالاندلس التي شيدت سنة(٣٢٥هـ/٩٣٦م) من باب المنافسة . (المقريزي ،١٩٩٨ ، ٢ / ٢٧٣) وجرياً للتقاليد الإسلامية عند تخطيط المدن يخط الجامع لإداء الصلاة ومداولة الشؤون السياسية والاجتماعية ، ليكون جامع الدولة الرسمي ومركز الدعوة الإسلامية ومنبر السيادة الروحية على العالم الإسلامي سيما وجامعي عمرو بن العاص بالفسطاط واحمد بن طولون(الكندي ،١٩٥٨، ٢١٢) بالقطائع كانا للسنة ، فأصبح الازهر معلماً لدراسة الفقه الإسماعيلي ، تدرس فيه كتب القاضي النعمان أيام المعز الفاطمي (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٢-٩٧٥م) (القاضي النعمان ،٢٠٠٧، ٥) وصار معهداً للدراسة المنتظمة سنة (٣٧٨هـ/٩٨٨م) ، أيام العزيز بالله (٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-٩٩٦م)(ابن خلكان ،(ب ، ت) ، ٥ / ٣٧١) بناءً على فكرة الوزير يعقوب بن كلس(الذهبي ،٢٠٠٣، ١٠ / ٢٤٦) فقررت المرتبات للفقهاء بعد ان اسكنوهم بدار جارة للجامع وفي يوم الجمعة تعقد حلقات الدرس بعد الصلاة الى صلاة العصر ، ذكر ان الحاكم بامر الله (٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢٠م) (ابن خلكان ، (ب ، ت) ، ٥ / ٢٩٢) جدد مأذنته سنة(٤٠٠هـ/١٠٠٩م) ، واوقف اموالاً لشؤونه كما واوقف ٢٤دينار لصيانة قبابه ، وحدثت عمارة لجامع الازهر سنة(٥٢٤هـ/١١٢٩م) ، فجعل لصحنه رواق واحد متنَ جميع الجهات(رزق ،٢٠٠٢، ١/ ١٥٠) في أيام الحافظ لدين الله (٥٢٤-٥٤٤هـ/١١٢٩-١١٤٩م) .(الازدي ،١٩٩٩ ، ١ / ٢٤٠)

٣- **جامع الحاكم بأمر الله (٣٨٠-٤٠٣هـ /٩٩٠-١٠١٢م)**يقع في اول شارع المعز لدين الله من الناحية البحرية ملاصقاً لباب الفتوح ، شرع ببنائه العزيز بالله سنة (٣٨٠هـ/٩٩٠م) ، ويقال ان الخطبة أقيمت به سنة(٣٨١هـ/٩٩١م) ، وأخرى سنة(٣٨٣هـ/٩٩٣م) ، ومات ولم يكتمل بنائه ، فأتم عمارته الحاكم بأمر الله في سنة (٤٠٣هـ/١٠١٢م) ، وقدرت كلفة البناء ما يقرب من ٤٠٠٠٠دينار .(المقريزي ، ١٩٩٨، ٢ / ٢٧٧)يتألف بنائه من مدخل بالجهة الشمالية تعلوه كتابات كوفيه والمدخل عبارة عن مكعبين كل منهما مزين بالزخارف المحفورة بالحجر بعناية ودقة فنية ، وله اربع ايوانات ، اكبرها ايوان القبلة يتكون من خمس بلاطات ، والايوانات الثلاث الباقية تتألف من بلاطين ، وبه دعامات من الآجر تفصل بين البلاطات ذات أعمدة صغيرة ، بجدرانه ٢٤ شباك اكثرهن بجدار القبلة (عبد الرزاق، ٢٠٠٦، ١٠٠)، واجرى له الحاكم ٥٠٠٠ دينار للحصر والقناديل ، وكان يطلق عليه ايضاً اسم ، جامع الخطبة وجامع الانوار وجامع باب الفتوح حصلت عليه الكثير من الإصلاحات والاضافات ابرزها أيام المستنصر بالله (٤٢٧-٤٨٧هـ/١٠٣٥-١٠٩٤م)(ابن حماد الصنهاجي ،١٩٧٩، ٢٢٦) حين جدد وزيره بدر الجمالي(الذهبي ، ٢٠٠٣ ، ١٩ / ٨٢) اسوار القاهرة الشمالية سنة(٤٨٠هـ/١٠٨٧م) ، بحيث اصبح الجامع داخل الاسوار الجديدة وقبلها كان خارج القاهرة وألتصق جداره الشمالي بالقاهرة بين بابي النصر والفتوح .(المقريزي ،١٩٩٨، ٢ / ٢٧٧)

٤- **القباب السبع** موقعها بالفسطاط بالقرافة الكبرى ، هناك قول ان الحاكم بأمر الله (٣٨٦-٤١١هـ/ ٩٩٦-١٠٢٠م)) امر ببنائهن ، وكل واحدة منهن عبارة عن مربع داخلي ٤٢متر محاطة كل قبة بفناء مكشوف محاطة بفناء خارجي ، والمربع الداخلي له ثلاث طوابق الأول مبني بالحجارة بارتفاع يتراوح بين ثلاثة امتار ونصف او أربعة امتار ونصف ، والطابق الثاني من الآجر لكن سمكه يدخل قليلاً عن الطابق السفلي وارتفاعه بين متر ونص ومترين ، والطابق الثالث هو الاخر تراجع بسمكه عن الطابق الثاني وبني من الآجر وتعلوه قبة كروية الشكل ، وليومنا شاهقات من هذه القباب والبقية اثنتين وجد اطلالهن والثالثة مندثرة . (عبد الرزاق ، ٢٠٠٩، ٢٣٠)

٥- **مشهد الجيوشي**انشأه بدر الجمالي سنة(٤٧٨هـ/١٠٨٥م) على قمة جبل المقطم ، فوق مشهد اخوة يوسف مشرف على القرافة الصغرى وبساتين الوزير ، يبدو كانت رغبته ان يدفن فيها ، عرف بمسجد الجيوشي ، بنائه عبارة عن كتلة معمارية بامتداد الجدار الغربي وله ثلاث اقسام ، القسم الأوسط تشغله فتحة المدخل ويقع اسفل المئذنة مباشرتاً ، وفيه قاعتان مستطيلتان ، يطل على الصحن من الجهة الشرقية بائكة لها عقود ثلاثة عقدها الأوسط اكثر ارتفاعاً واتساع ترتكز العقود الثلاثة على اثنين من أعمدة الرخام ، لكل منها تاج ناقوسي على شكل مشكاة وفتح هذه البائكة على بيت الصلاة ، فيه محراب من أروع المحاريب الفاطمية فيه زخارف جصية ، فوق تجويفه عقد مدبب مرتكز على عمودين ومزين

بالكتابات الكوفية المزهرة والنقوش النباتية البديعة ، منارته رشيقة تعلو مدخله الغربي من الاجر بارتفاع ٢٠ متر عن الأرض ، وفيها ثلاث طوابق(عبد الرزاق ، ٢٠٠٩، ١٠٧)

٦- **الجامع الاقمر (٥١٩هـ /١١٢٥م)** بناه الآمر بأحكام الله (٤٩٥-٥٢٤هـ/١١٠١-١١٢٩م)(ابن الجوزي ، ٢٠١٣، ٢٠ / ٢٣٠) في سنة(٥١٩هـ /١١٢٥م)، موقعه يمين السالك الى شارع المعز على مقربة من حارة برجوان في منطقة النحاسين ، انشأه سنة(٥١٩هـ/١١٢٥م) ، وسُجل اسم الوزير المأمون البطائحي مع الآمر ، واجهته الغربية حافلة بانواع الزخارف الهندسية والنباتية والكتابية ، بطول ٢٠ متر ، و١٢ متر ، من الحجارة المصقولة ، العمارة الخارجية من واجهتين رئيسية في الناحية الشمالية الغربية لها باب ينزل إليه خمس درجات حجرية عبارة عن مدخل تذكاري يتوجه عقد مدبب منفوخ تتصدره زخارف اشعاعية في وسطها دائرة منقوشة ، له مئذنة بسيطة من الناحية الهندسية مزخرفة .(ابن ميسر ، ١٩٨١، ٤٨)والواجهة الثانية في الناحية الشمالية الشرقية ، وهي واجهة صماء لها فتحات علوية لنوافذ جصية ، ويعلوها شريط من الكتابة المورقة الكوفية ويليه صف من الشرافات المسننة . والعمارة الداخلية للمسجد ممر مباشر له دخله من اليمين يغلقها باب من الخشب والثانية على اليسار عبارة عن فتحة معقودة تفضي الى مساحة مربعة بجدارها الشمالي الشرقي داخلة مستطيلة ، وتوجد فيها أربعة أروقة اكبرها رواق القبلة فيه ثلاث بلاطات يتصدرها محراب مجوف يعلوه نوافذ جصية عبارة عن فتحات معقودة مدببة تتخللها زخارف نباتية واشرطة مكتوبة ، وعمارة هذا الجامع عبارة عن مستطيل خارجي واجهته الغربية مدخل بيت ، وجه عقد مفصص وتتوسطه فتحة باب رئيسي يفضي الى صحن مربع مكشوف ، وتوجد تسع قباب على شكل مثلثات كروية في ايوان القبلة وخمس قباب في المجنبة الغربية وثلاثة في كل من المجنبتين ، ويتصدر ايوان القبلة محراب مجوف سقفه من الخشب المزخرف (عثمان ، ٢٠٠٦، ٣٢٢)

٧- **الجامع الافخر (٥٤٣هـ/١١٤٨م)**عُد من المساجد الفاطمية المعلقة ، بناه الظافر بنصر الله (٥٤٤-٥٤٩هـ/١١٤٩-١١٥٤م)(الازدي،١٩٩٩ ، ١، ١٠٢) واوقف حوانيته على من فيه من القراء والسدنة في سنة (٥٤٣هـ/١١٤٨م) ، فيه فقهاء ومعلمين للقران الكريم وتعقد به الدروس ،(المقريزي ، ١٩٩٨، ٢ ، ٢٩٣) موقعه على رأس حارة خوش قدم بشارع المعز بحي الغورية المعروفة قديماً بسوق السراجيين ثم سوق الشوائين وقد يُطلق عليه جامع الفكهيين ، له مصارع خشبية للبابين الشمالي والغربي منقوشة بزخارف نباتية ومداميك علت مدخله الغربي مكتوب عليها الشهادتين بالخط الكوفي(عبد الرزاق ،٢٠٠٩ ، ص١١٧)

٨- **جامع الصالح طلائع (٥٥٥هـ/١١٦٠م)**انشأه الملك الصالح طلائع بن رزيك أبو الغارات وزير الفائز بنصر الله الفاطمي (٥٤٩-٥٥٥هـ/١١٥٤-١١٦٠م)(ابن خلكان ، (ب ، ت) ، ٣ / ٤٩٠) ، يقع على رأس تقاطع شارعي الدرب الأحمر وقصبة رضوان امام باب زويلة فكرة بنائه ليكون مدفن لرأس الامام الحسين عليه السلام ، الا ان الفائز قال : لا يكون الا داخل القصور الزاهرة وفعلاً بني المشهد الموجود الى الان ويعد هذا الجامع اخر الجوامع التي شيدت زمن الخلافة الفاطمية (عثمان ، ٢٠٠٦، ٣٥٨)عُد من المساجد المعلقة التي اشتهرت بها العمارة الفاطمية ، اذ يقوم على مجموعة من الحوانيت السفلية في نواحيه الثلاثة الشمالية والجنوبية والغربية التي ترفعه عن سطح ارض الشارع بحدود أربعة امتار ، عمارته الخارجية تتكون من مستطيل منتظم طوله ٥, ٥٣ متر وعرضه ٢٧ متر ، واجهاته الأربعة من الحجر مزخرفة وعليها كتابات بالخط الكوفي المحفور عليها ، اول جهاتها الغربية وتعد الرئيسية يتقدمها رواق وفيها حجرتان جانبيتان ، ويتكون من بائكة ذات ستة عقود مدببة ترتكز على أربعة أعمدة رخامية يتوصل من خلالها الى مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني تتوسطه فتحة باب من الخشب ، اما عمارته الداخلية عبارة عن صحن مستطيل مكشوف طوله ٢٣ متر وعرضه ١٨ متر يتوسطه صهريج ماء كبير تحيط به اربع ايوانات أولها في الناحية الجنوبية الشرقية طوله ٢٦ متر وعرضه ١٣,٥ ، ويطل عليه بائكة من خمسة عقود مدببة ترتكز على ثلاثة أعمدة رخامية دائرية ، وفي هذا الايوان اساكيب ثلاثة بكل اسكوب بائكة من سبعة عقود مدببة اكبرها واوسطها يحملها صف من ستة أعمدة في الوسط ودعامتين صغيرتين في الجانبين ، اكبرها واهمها اسكوب المحراب الذي يبلغ عرضه خمس امتار ونص ، وعرض الاسكوبين الاخرين ثلاثة امتار ونصف ، وتنقسم هذه الاساكيب الى سبع بلاطات تمتد عقودها موازية لجدار القبلة ، ويتوسط جدار القبلة في هذا الايوان محراب مجوف عرضه مترين وعمقه متر ونصف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عموديين رخاميين مضلعين لكل منهما قاعدة مربعة ، وواجهة المحراب مزينة بزخارف فيسفاء رخامية ملونه بالاحمر والأسود والأبيض على شكل مثلثات ومربعات ونجوم(عبد الرزاق ، ٢٠٠٦، ١٢٠)

المبحث الثاني الفنون الفاطمية

١- **الأحجار والجص والفيسفاء** :كان لتقاليد الفن السالفة اثر على اعمال نحت الفاطميين ، ويوجد في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة لوح من الرخام وجد في اطلال مدينة المهدية ، هيئة نقش بارز يمثل شخص جالس وفي يده كأس وتقابله امرأة تعزف على المزمار ، ويبدو من ملابس

الرجل وتاجه وملابس العازفة مدى التأثر بالموروثات الساسانية (عبد الرزاق ،٢٠٠٩، ٦٥) وهنا لابد من توضيح امر وهو ان قيام دولة الفاطميين كان على أساس ديني تبنى مذهب الامام جعفر الصادق (عليه السلام) فمن المستبعد ان ينحت مثل هكذا ألواح ، فالاقرب لهم وخصوصاً بسنوات الدولة الفاطمية التأسيسية بالمغرب نجد لوحاً مثلاً لمدرسة او تلاميذ او أي لوح يوضح ابعاد الدعوة الدينية ولوح مستطيل من الرخام يوجد في هذا المتحف ، كان مشيد اعلى دار الوزارة الكبرى التي أنشاها الفاطميين مزين برسوم طيور متقابلة محصورة داخل جامات دائرية يبرز منها زخارف نباتية ورسوم اسماك وفي طرفيه شريط عليه كتابات كوفية ، ولوحاً ثالث احتفظ به هذا المتحف يعود للقرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي ، تزين زخرفته طاووسين متقابلين فوق أرضية الزخارف النباتية تتألف من فروع متموجة ينبثق منها ثلاثية الشحمات واوراق مجنحة وانصاف مراوح نخلية وعناصر كأسية يشغلها أوراق ثلاثية ، إضافة الى عناكيد عنب ، والطاوس الأيمن زخارف فيها رسوم ورود ، والايسر يخلو من ذلك .(عبد الرزاق ،٢٠٠٩، ٦٦)ومن امثلة الحفر على الحجر في مسجد الحاكم في المعينات المنحوتة على واجهات المدخل البارز الذي يتوسط الواجهة الغربية للمسجد وعلى مئذنتيه الجنوبية والشمالية التي تضم تشكيلات متعددة من الزخارف النباتية محصورة داخل إطارات هندسية يتألف بعضها من اشكال بسيطة تقتصر الزخرفة فيها على غصن متموج تنبت منه وريقات منفردة ومزدوجة يمنه ويسرى ، او اشكال مركبة تمتد الاغصان فيها حول محور رأسي حيث يستمر تموجها وتعانقها ، إضافة للزخارف النباتية وتبرز ظاهرتين الكيمياء بارزتين في فن عمارة هذا المسجد الأولى تتمثل في الجمع بين الزوايا والاقواس في التشابك الهندسي كما هو الحال في المئذنة الجنوبية ، والأخرى وضوح المضلعات النجمية في تداخل الخطوط المستقيمة كما في بعض النوافذ ، وباشكال أخرى تداخلت الخطوط المقوسة مع زوايا الخطوط المستقيمة وغيرت من تشكيل اطراف النجوم ، فاصبح للنجم الواحد رؤوس مدببة ومقوسة يتناوب كل منها مع الاخر . (عبد الرزاق ،٢٠٠٩، ٦٩) اما اعمال الحفر على الجص فقد وجدت محاريب وشبابيك واطارات وعقود وقباب محفورة على الجص ومزينة بزخارف نباتية حملت بعضها أسماء الفاطميين ووزرائهم ، وابرزها تلك التي بجامع الازهر عبارة عن زخارف جصية قوامها عناصر نباتية تشاهد في طاقية المحراب وفي زخارف اللوحات المعقودة بين النوافذ في رواق القبلة وفي عقود المجاز المتجه الى المحراب وفي الشبابيك الجصية المفرغة بأعلى الجدران ذات الزخارف الهندسية المفرغة ، وفي القبة بجوانبها من جهة الصحن . (عبد الرزاق ،٢٠٠٩، ٧٠)

٢- **الخشب والعاج** اعتنت الدولة الفاطمية بالغابات وزراعة الأشجار لدخوله كمادة أولية بصناعة سفن سيما العسكرية منها ، واستخدام الخشب بفنون العمارة الفاطمية ، فأربطة عقود جامع الحاكم المزخرفة بأوراق نباتية مجنحة ، وفي متحف الفن الإسلامي بالقاهرة محفوظ باب من خشب عثر عليه بالجامع الازهر يتألف من مصراعين بكل منها سبع حشوات مستطيلة ، نقش فوق الحشوة العليا في كلا المصراعين كتابة بالخط الكوفي تحمل اسم الحاكم بامر الله (٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢٠م) الذي قام بأصلاح الجامع الازهر في سنة(٤٠٠هـ /١٠٠٩م)، واثار خشبية حافلة بمهارة الفن الفاطمي محفوظة في ذلك المتحف . (عبد الرزاق ،٢٠٠٦، ٦٦)وعمل الفاطميين على تطعيم الخشب بالعاج من خلال لصق الزخارف على سطح الخشب مباشرة وتملى الفراغات بين الزخارف بمعجون ملون يزيد من جمالية المصنوعات الزخرفية ، وهناك استعمالات للعاج تعدت التطعيم ففي متحف الفن الإسلامي بالقاهرة توجد علبة اسطوانية مزخرفة وعليها صورة طائرين ينقض احدهما على الاخر.(عبد الرزاق ،٢٠٠٦، ٨٨).

٣- **المعادن**حوت قصور الفاطميين واسواقهم تحف معدنية وباشكال متنوعة منها من الذهب الخالص وأخرى فضية مرصعة بالذهب بنقوش فنية رائعة ، ومنها اقداح ذهبية وفضية وبأحجام مختلفة ، والصواني المحلاة بالذهب والملاعق والسكاكين المذهبة والمفضضة ، والاواني المصنوعة من النحاس والبرونز ، والمرايا المصنوعة من الحديد ، ويحتفظ متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بالعديد من التماثيل المعدنية التي اغلبها للحيوانات كالخيول والأسود والطاووس وغيرها من الحيوانات . (عبد الرزاق ، ٢٠٠٩، ١١٨)

٤- **الفخار والخزف** حظيت صناعة الفخار والخزف باهتمامات الفاطميين بحيث ان مهارة وفن هذه الاعمال جذبت انظار الرحالة ، فقد شاهد (ناصر خسرو،١٩٨٣، ١٠٣) اثناء زيارته لمصر يصنعون فيها " **الفخار من كل نوع وهو لطيف وشفاف بحيث اذا وضعت يدك عليه من الخارج ظهرت من الداخل وتصنع منه الكؤوس والاقداح والاطباق وغيرها وهم يلونونها بحيث تشبه البوقلمون فتظهر مختلفة في كل جهة تكون بها ... ويعطي التجار في مصر من بقالين وعطارين وبائعي خردوات الاوعية اللازمة لما يبيعون من زجاج او خزف او ورق حتى لا يحتاج المشتري ان يحمل معه وعاء** " ، هذه شواهد من تطور هذا الفن الفاطمي بحيث تعددت استخداماته في الحياة الاجتماعية بالقصور والأسواق والمنازل ، وابرز ظاهرة صناعة الخزفيون اختاماً من الفخار غير مطلية مستديرة الشكل مزينة بزخارف بارزة مخصصة لطبع اشكال زخرفية على أنواع من الأطعمة كالكيك والحلوى الذي يوزع بالمناسبات والاعياد وبعضها كان يصنع في دار الفطرة التي أنشأها العزيز بالله (٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٥-

٩٩٦م) وتنقل للقصر بصواني كبيرة مغطاة بطرح نفيسة وتنشر كالجبل الشاهق على مائدة طويلة بإحدى القاعات الكبرى حيث يجلس الخليفة ومه الوزير ليشاهد العامة وهم يأكلون الفطرة وتأخذ منها على سبيل البركة الى منازلهم ، وعثر على العديد من الاختام المزينة بزخارف منقوش عليها كتابات بالخط الكوفي بصورة معكوسة حوت جمل خاصة بالطعام (كل واشكر) او (كل هنياً)او (بالشكر تدوم النعم) او (كل واشكر مولاك) بعض هذه الاختام محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة .(عبد الرزاق ،٢٠٠٦، ١٤٩)

٥- **النسيج**من عوامل ازدهار الصناعة وفرة موادها الأولية كالقطن والكتان ، والمنسوجات نالت عناية الفاطميين وجعلت دار للطراز لعل ابرز اعمال النسيج الشمسية التي امر المعز لدين الله بنسجها للكعبة المشرفة ففرشها بيوم عرفة على ايوان القص كانت مساحتها ١٢ شبر x ١٢ شبر " **وارضها ديباج احمر ، ودورها اثنا عشر هلال ذهب ، في كل هلال اترجة ذهب مسبك ، جوف كل اترجة خمسون درة كبار كبيض الحمام ، وفيها الياقوت الأحمر ، والاصفر ، والازرق ، وفي دورها كتابة آيات الحج بزمرد اخضر قد فسر ، وحشو الكتابة در كبير لم ير مثله ، وحشو الشمسية : المسك المسحوق يراها الناس في القصر ، ومن خارج القصر لعلو موضعها ، وإنما نصبها عدة فراشين ، وجروها لثقل وزنها** "**(المقريزي ، ١٩٩٨، ٢ / ١٠٩)** وايام العزيز صار الاهتمام بنوعين من الانسجة هما العتابي المشتهر ببغداد والسقلاطون في ارض الروم الى جانب الديباج المثقل والمشرب والديبقي ، وعند وفاة الوزير يعقوب بن كلس كوفن بحوالي ٥٠ ثوب مثقلاً ومذهب وديبقي بلغت قيمتهن ١٠٠٠٠ دينار دليلاً على الرخاء الاقتصادي والتطور بقطاع المنسوجات آنذاك(عبد الرزاق ، ٢٠٠٦، ١٨٥) ، كما " **وينسجون في مدينة تنيس هذه البوقلمون الذي لا ينسج في مكان آخر من جميع العالم وهو قماش ذهبي يتغير لونه يتغير ساعات النهار وتحمل اثوابه من تنيس الى المشرق والمغرب "(ناصر خسرو، ١٩٨٣، ٧٧)** فالقميص يكون غزله اوقيتان وبقيته ذهب ولي فيه خياطة غير الجيوب ويصل سعر القميص الف دينار ، اما الكتان فينسج بلا ذهب ويصل مبلغ ثوبه مائة دينار (البكري ، ٢٠٠٣، ٢ / ١٥٦) غلاء الثمن دليلاً واضحاً على التفنن بصناعته

٦- **الزجاج والبلور**اهتم الفنانين والصناع أيام الدولة الفاطمية بصناعة التحف والاوعية الزجاجية بحيث كانت تعطى من قبل تجار الأسواق لمن يشتري منهم واشتهرت صناعة الزجاج الشفاف الكثير النقاوة الذي يشبه الزمرد ويباع بالوزن ، إضافة الى القناديل البديعية الصنعة(ناصر خسرو ، ١٩٨٣، ١٠٤)، وتوجد في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحف زجاجية كأكواب وقناني بعض العطور وكؤوس ومن بينهن كأس زجاجي اخضر شفاف اقرب للزرقة مزين بزخارف بارزة تتكون من مخططات هندسية وكتابات بالخط الكوفي ، ويوجد فيه ايضاً على جانبي الاناء طولياً مثل المقبض يبدو كان يستخدم بمصباح(عبد الرزاق ، ٢٠٠٦، ٢١٥) وعرف الزجاجون في العصر الفاطمي ايضاً نوعاً اخر من الزخرفة البارزة بأسلوب القطع يتألف من طبقة خارجية او عليا من زجاج ملون ، تضاف فوق طبقة سفلى من زجاج شفاف وكانت الزخارف تقطع في زجاج الطبقة العليا الملونة ،فتبدو بارزة فوق الطبقة السفلى(عبد الرزاق ، ٢٠٠٦ ، ٢٢٠)

الخلاصة

١. اظهر الفاطميون قدرة فائقة على مواكبة التطور الحضاري في مجال البناء والاعمار ، وذلك من اجل المنافسة لاسيما الخلافة العباسية ، وهذا الترف في البناء دليل على انهم كانت لديهم غاية في سبيل ذلك .

٢. على الرغم من ان الفاطميين كانوا قد تعرضوا للعديد من الثورات والحركات التي نددت بسياستهم التعسفية ضد شريحة كبيرة من أبناء المجتمع ، الا اننا نجد انهم استعاضوا بذلك عن طريق الثراء والبذخ والترف في مرافق الحياة من اجل صرف النظر عن تلك السياسة .

٣. تعددت المرافق والمنشأت الحضارية التي قام الفاطميين ببنائها ، فمنها ما كان دنيوياً كالقصور ، ومنها ما كان دينياً كالمساجد ، وهي ذات اثر ودلالة على وجود الدولة وإنجازاتها هناك .

٤. امتازت الفنون الفاطمية سواء في مصر او صقلية بأظهار ابهة الخلفاء ، وإعلان مجدهم وازدهار التراث الفني فيها ، مما جعل للفاطميين ابهة وخيلاءلا يضاهيها بهم احد ، لذلك حظيت هذه الفنون بأهتمامات الفاطميين ، حيث ان مهارة وفن هذه الاعمال جذبت انظار الرحالة .

٥. تعددت استخدامات الفن الفاطمي في الحياة الاجتماعية بالقصور والأسواق والمنازل ، وهذا كان انعكاس لاستقرار الحياة السياسية والازهار الاقتصادي الذي مرت به الخلافة الفاطمية بين فترة وأخرى .

قائمة المصادر والمراجع

- القران الكريم

أولا / المصادر العربية

١. الازدي ، علي بن منصور (ت٦١٣هـ/١٢١٦م)، ١٩٩٩م ،اخبار الدول المنقطعة ، تحقيق : عصام مصطفى هزايمه ومحمد عبد الكريم محافظة وغيرهم ، ط١، القاهرة ، دار الكندي

٢. البكري ، أبو عبيد بن عبد الله بن عبد العزيز(ت٤٨٧هـ/١٠٩٧م)، ٢٠٠٢م ، المسالك والممالك ، تحقيق : جمال طلبة ،ط١، بيروت، دار الكتب العلمية .

٣. ابن الجوزي ، شمس الدين علي بن عبد الله (ت٦٥٤هـ) ،٢٠١٣ ، مرأة الزمان في تواريخ الاعيان ، تحقيق : إبراهيم الزئبق ، ط١، دمشق : الرسال العالمية .

٤. ابن حماد الصنهاجي ، أبو عبد الله محمد بن علي (ت٦٢٦هـ/١٢٣٠م)،١٩٧٩، اخبار ملوك بني عبيد ،تحقيق : تشيده سليماني ،الجزائر، معهد العلوم الاجتماعية .

٥. ابن حوقل ، أبو القاسم النصيبي (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م)، ١٩٣٨، صورة الأرض ، ليدن : مطبعة بريل .

٦. ابن خلكان، احمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢١١م)،(ب ، ت) ،وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، ، دار الثقافة .

٧. الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ،٢٠٠٣ ،سير اعلام النبلاء ، اعتنى به ، محمد بن عبادي بن عبد الحليم ، ط١،القاهرة : مكتبة الصفا .

٨. ابن عذاري المراكشي ، أبو العباس احمد بن محمد (ت٧١٦هـ/١٣١٦م)،٢٠١٣، البيان المغرب في اختصار ملوك الاندلس والمغرب ، تحقيق : بشار عواد معروف ومحمود بشار عواد ،ط١، تونس ، دار الغرب الإسلامي .

٩. القاضي النعمان، النعمان بن محمد بن منصور (ت٣٦٣هـ/٩٧٤م) ، ٢٠٠٧ ،الايضاح ، تقديم واعداد ،محمد كاظم رحمتي ، ط١، بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات .

١٠. الكندي ، أبو عمرو محمد بن يوسف(٣٥٠هـ/٩٦٠م)، ١٩٥٨، كتاب الولاة وكتاب القضاة ، تصحيح رفن كست ،بيروت،

١١. المقريزي ، احمد بن علي (ت٨٤٥هـ /١٤٤١م)، ١٩٩٦، اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الخلفا ، تح : جمال الدين الشيال ، ط٢ ،القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون لجنة احياء التراث الإسلامي .

١٢. المقريزي ، احمد بن علي (ت٨٤٥هـ /١٤٤١م)، ١٩٩٨،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية ، تح : محمد زينهم ومديحة الشرقاوي ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة مدبولي .

١٣. ابن ميسر ، تاج الدين محمد بن علي(ت٦٧٧هـ/١٢٧٨م) ،١٩٨١،المنتقى من اخبار مصر ، تحقيق : ايمن فؤاد سيد ، القاهرة، المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية .

١٤. ناصر خسرو ، أبو معين الدين المروزي (ت٤٨١هـ/١٠٨٨م) ،١٩٨٣، سفرنامة ، تح : يحيى الخشاب ، ط٣ ، بيروت ، دار الكتاب الجديد

١٥. ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ /١٢٢٨م)، ١٩٩٥، معجم البلدان ،ط١ ، بيروت، دار صادر.

ثانيا / المراجع العربية

١٦. حسن ، إبراهيم حسن ، ١٩٦٤، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ،ط٧ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

١٧. حسن ، إبراهيم حسن ، ١٩٨١م ،تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسورية وبلاد العرب ، ط٤ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية

١٨. حسين ، محمود إبراهيم ، (ب، ت) ،الفنون الإسلامية في العصر الفاطمي ، القاهرة ، دار غريب .

١٩. رزق ، عاصم محمد ، ٢٠٠٢، اطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة ، ط١ ، بيروت ،مكتبة مدبولي .

٢٠. عبد الرزاق ، احمد ، ٢٠٠٩، العمارة الإسلامية في مصر منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر المملوكي (٢١-٩٢٣هـ) ، ط١، القاهرة ، دار الفكر العرب.

٢١. عبد الرزاق ، احمد ، ٢٠٠٦، الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي ، ط٢، عين شمس ، كلية الاداب.

٢٢. عثمان ، محمد عبد الستار، ٢٠٠٦ ، العمارة الفاطمية (الحربية –المدنية –الدينية) ، القاهرة ، دار القاهرة .

٢٣. عكاشة ، علياء ، ٢٠٠٨، العمارة الإسلامية في مصر ، الجيزة ، بردي للنشر

٢٤. الفرماني ، احمد بن يوسف ، ١٩٩٦، اخبار الدول واثار الأول في التاريخ ، دراسة وتحقيق : احمد حطيط وفهمي سعد ، ط١، بيروت: عالم الكتب .

List of Sources and References
•The Holy Quran
First / Arabic Sources
.١Al-Azdi, Ali ibn Mansur (d. 613 AH/1216 AD), 1999, News of the Disjointed States, edited by Issam Mustafa Hazaimeh and Muhammad Abdul Karim Muhafaza and others, 1st ed., Cairo, Dar Al-Kindi
.٢Al-Bakri, Abu Ubaid ibn Abdullah ibn Abdul Aziz (d. 487 AH/1097 AD), 2002, Al-Masalik wa Al-Mamalik, edited by Jamal Talaba, 1st ed., Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah
.٣Ibn Al-Jawzi, Shams Al-Din Ali ibn Abdullah (d. 654 AH), 2013, A Woman of Time in the Histories of Notables, edited by Ibrahim Al-Zaybaq, 1st ed., Damascus: Al-Risala Al-Alamiyyah
.٤Ibn Hammad al-Sanhaji, Abu Abdullah Muhammad ibn Ali (d. 626 AH/1230 AD), 1979, News of the Kings of the Banu Ubayd, edited by: Tishdeh Sulaymani, Algeria, Institute of Social Sciences.
.٥Ibn Hawqal, Abu al-Qasim al-Nusaybi (d. 367 AH/977 AD), 1938, The Image of the Earth, Leiden: Brill
.٦Ibn Khallikan, Ahmad ibn Muhammad (d. 681 AH/1211 AD), (b, d), Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, edited by: Ihsan Abbas, Dar al-Thaqafa.
.٧al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH/1347 AD), 2003, Biographies of the Noble Figures, edited by Muhammad ibn Ubaidi ibn Abd al-Halim, 1st ed., Cairo: Maktaba
.٨Ibn Ithari al-Marrakushi, Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad (d. 716 AH/1316 AD), 2013, Al-Bayan al-Maghrib fi Ikhtisar Muluk al-Andalus wa al-Maghrib, edited by Bashar Awad Ma'ruf and Mahmoud Bashar Awad, 1st ed., Tunis, Dar al-Gharb al-Islami.
.٩Al-Qadi al-Nu'man, al-Nu'man ibn Muhammad ibn Mansur (d. 363 AH/974 AD), 2007, Al-Idah, introduction and preparation by Muhammad Kazim Rahmati, 1st ed., Beirut, Al-A'lami Foundation for Publications.
.١٠Al-Kindi, Abu Amr Muhammad ibn Yusuf (d. 350 AH/960 AD), 1958, The Book of Governors and the Book of Judges, edited by Rafsan Kast, Beirut.
.١١Al-Maqrizi, Ahmad ibn Ali (d. 845 AH/1441 AD), 1996, A Sermon for the Hanafi Scholars on the News of the Caliphate Imams, ed. Jamal al-Din al-Shayyal, 2nd ed., Cairo, Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage.
.١٢Al-Maqrizi, Ahmad ibn Ali (d. 845 AH/1441 AD), 1998, Sermons and Considerations on the Mention of Plans and Monuments Known as Al-Khattat al-Maqriziyya, ed. Muhammad Zainhum and Madiha al-Sharqawi, 1st ed., Cairo, Madbouly Library.
.١٣Ibn Maysar, Taj al-Din Muhammad ibn Ali (d. 677 AH/1278 AD), 1981, Selected Stories from Egypt, edited by Ayman Fouad Sayyid, Cairo, French Institute of Oriental Archaeology.
.١٤Nasir Khusraw, Abu Mu'in al-Din al-Marwazi (d. 481 AH/1088 AD), 1983, Safarnama, ed. Yahya al-Khashab, 3rd ed., Beirut, Dar al-Kitab al-Jadid.
.١٥Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah al-Rumi (d. 626 AH/1228 AD), 1995, Mu'jam al-Buldan, 1st ed., Beirut, Dar Sadir.
Second: Arabic References
.١٦Hassan, Ibrahim Hassan, 1964, The Political, Religious, Cultural, and Social History of Islam, 7th ed., Cairo, Nahdet Misr Library.
.١٧Hassan, Ibrahim Hassan, 1981, History of the Fatimid State in Morocco, Egypt, Syria, and the Arab Countries, 4th ed., Cairo, Egyptian Renaissance Library.
.١٨Hussein, Mahmoud Ibrahim, (n.d.), Islamic Arts in the Fatimid Era, Cairo, Dar Gharib.
.١٩Rizk, Asim Muhammad, 2002, Atlas of Islamic and Coptic Architecture in Cairo, 1st ed., Beirut, Madbouly
.٢٠Abdel Razzaq, Ahmed, 2009, Islamic Architecture in Egypt from the Arab Conquest until the End of the Mamluk Era (21-923 AH), 1st ed., Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arab.
.٢١Abdel Razzaq, Ahmed, 2006, Islamic Arts until the End of the Fatimid Era, 2nd ed., Ain Shams University,
.٢٢Othman, Muhammad Abd al-Sattar, 2006, Fatimid Architecture (Military, Civil, and Religious), Cairo, Dar
.٢٣Okasha, Alia, 2008, Islamic Architecture in Egypt, Giza, Bardi Publishing House.
.٢٤al-Farmani, Ahmad ibn Yusuf, 1996, News of States and the First Monuments in History, Study and Investigation: Ahmad Hattit and Fahmi Saad, 1st ed., Beirut: Alam al-Kutub.